

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche  
scientifique.



المركز الجامعي صالحى أحمد بالنعام

Centre Universitaire SALHI Ahmed – Naama

قسم للغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـ:

شعر الهايكو في الساحة الأدبية  
الجزائرية ( نشأته ، أعلامه ، خصائصه )

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

شعبة الدراسات الأدبية

ميدان اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ :

إعداد الطالبة :

عبد المجيد رخوخ

هديل زحاف

لجنة المناقشة:

صفة	درجة العلمية	أستاذ(ة)
رئيس	أستاذ تعليم العالي	د. دردار بشير
مشرفا ومقرر	أستاذ تعليم العالي	د. عبد المجيد رخوخ
عضو مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	د. ضيف الله عبد القادر

الموسم الجامعي 1444 . 1445 هـ الموافق لـ 2023 / 2024





خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : ..... هديل زحاج

الصفة ( طالب - أستاذ - باحث ) ..... طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... 11999145201181001

الصادرة بتاريخ : ..... 24 / 01 / 2019

المسجل (ة) بكلية / معهد : ..... الآداب واللغات

قسم : ..... اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه ) عنوانها : ..... شعراء المايو في الساحل الأدبي

الجزائريين ( نسأتم إعلامكم خالصاً )

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : ..... 28 / 05 / 2014

توقيع المعنى

Hadi

## إهداء

إلى من كَلَّلَ العرق جبينه وعلمي أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي والنفيس و استمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي والدي العزيز .

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها ، إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا أُمي العزيزة إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي نبعا أرتوي منها إلى أخي وأخواتي الغاليين .

لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق ، لأصحاب الشدائد والأزمات. للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين ، إلى روح فقيدي الشهيد " ابن الدين " .

إليكم عائلتي أهديكم هذا الانجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيته ، ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى ، الحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أينما كنت فمن قال أنا لها نالها ، فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها، فالحمد لله شكرا وحبا وامتناناً على البدء والختام .

-

هديل -

## شكر و عرفان :

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
أستهل في البداية أن شكري لله عز وجل الذي مدني يد التوفيق لإتمام هذا البحث .  
وأقف وقفة عرفان وشكر للأستاذ المشرف الدكتور "عبد المجيد رخروخ" الذي تولى  
مهمه الاشراف ومتابعة العمل طيلة مدة انجازي له والذي لم يبخل علي في تقديم  
المراجع او تقديم التوجيهات والتحفيزات.

كل الشكر والتقدير للأستاذة " كريمة طيبي " التي امدتني بالكثير من النصائح  
والتوجيهات والتي منحتني يد العون وقت الحاجة وفي الختام اقدم كامل تحياتي  
وخالص شكري لكل من ساندني طيلة مسيرة البحث



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي اتانا العلم وعلمنا من لدنه ما ينفع و\$سبحان الله الذي جعلنا نبحت فيما ينفع الناس والصلاة والسلام على خير الانبياء سيدنا وحبينا محمد وعلى اهل بيته الطاهرين ومن ولاه اما بعد إن التجريب في الشعر الجزائري هو المؤسس المبني على خلفية معرفية ورؤى فكرية واضحة ، وما توصل إليه الشعر في عصرنا الحالي وليد ما شهده من تحولات لامست المظهر الخارجي والداخلي مما خلق حرية أكبر في التعبير والتفنن ، ولقد تجاوزت القصيدة الجزائرية في تداولها الشكل الكلاسيكي وخضعت لتغيرات على المستوى النسقي والسياقي وهو ما يتحكم في القصيدة ، وبعد أن تعرّف الشعراء الجزائريين على هذا الأخير لجأوا إلى مد القصيدة الجزائرية بروافد جديدة وبأشكال و مضامين وإيقاعات وأصبحوا مولعين بهاجس التجديد والبحث المستمر ما جعل القصيدة الجزائرية المعاصرة تحقق تطورا فنيا واضحا متأثرة بكل مجريات الحداثة ، فأخذ الشاعر العربي عامة والجزائري خاصة يبحث عن فضاءات أخرى يرى أنها إضافة إلى الخطاب الشعري الجزائري وأصبح يبدع أنماطا كتابية جديدة مقتضبة وتعد ممارسة حدائية تقوم على التكتيف الدلالي والفني نظرا لواقع العصر المعاش الذي يمتاز بالسرعة والاختصار ومن بين هذه الأشكال القصيرة قصيدة "الهايكو" الذي يعد ياباني الأصل والمنشأ والبيئة ومن الشعراء الرواد الذين استلهموا هذا الفن الشعري بشكل أفضل نجد "عاشور فتي" في ديوانه "هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي" و "معاشو قرور" في ديوانه . "هايكو اللقلق" و ديوانه "هايكو القيقب" .

لقد شكلت فكرة موضوع هذه الدراسة الموسومة بـ " شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية (نشأته ، أعلامه ، خصائصه) انطلاقا من رغبي الجامحة في معرفة هذا الفن الشعري معرفة دقيقة ، ومحاولة تسليط الضوء على تجارب شعراء جزائريين في هذا الضرب الشعري.

كما جاءت هذه الدراسة موضوعا جديدا في الساحة الأدبية الجزائرية مذكرة جديدة في مناقشتها، ذلك أن معظم البحوث التي أنجزت في هذا الموضوع كانت في أغلبها مجموعة من المقالات، لهذا كان إشكال البحث تمثل فيما يلي:

- ما هو المسار التاريخي لفن الهايكو؟ وما هي خصائصه الفنية والجمالية التي ارتكز عليها ؟
- ما مدى تغلغله في المنجز الشعري الجزائري؟
- ما السمات التي ميزت الهايكو الجزائري؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، قمت بتقسيم البحث إلى مدخل وفصلين وخاتمة وملحق وقائمة المصادر والمراجع. وقد تطرقت في المدخل لضبط تعريف شعر الهايكو من حيث المفهوم والمصطلح و النشأة والأعلام يليه الفصل

الأول المعنون ب: شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية, درست فيه تجليات شعر الهايكو في الأدب الجزائري ونماذج شعرية , ثم خصائص شعر الهايكو.

أما الفصل الثاني , التطبيقي فقد خصصته لدراسة دواوين مختارة من شعر الهايكو في الجزائر وأنهيت البحث بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها أثناء دراستي النظرية والتطبيقية , ثم تليه قائمة المصادر والمراجع ولقد اعتمدت في بحثي على المنهج التاريخي, إضافة إلى بعض المصادر والمراجع , كتاب شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى لحمدي حميد الدوري, أما فيما يخص الدراسات فقصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي لأمال بولحمام أيضا شعر الهايكو من الخصوصية اليابانية إلى الانفتاح على العالمية .

وكما أنه لا يخلو أي بحث من معيقات وصعوبات , فواجهتني صعوبة في إيجاد المصادر والمراجع ذلك لأنه موضوع جديد ومجمل الدراسات فيه تجسدت في مقالات ومع ذلك بذلت قصارى جهدي في إنجاز ما تيسر منه وأتأسف عن كل خطأ جاء سهوا , مع أمل أن يكون بحثي هذا إضافة جديدة تمهد الطريق لمزيد من الدراسات والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

2024/05/09

مدخل

فن الهايكو

تنوعت الأنماط الشعرية الوافدة إلى الشعر الجزائري المعاصر من خلال الانفتاح على جل الثقافات والاطلاع على الآداب الأخرى وما تضمنته الحدائث الشعرية من تحولات جذرية في الأنماط الشعرية السائدة، مما فتح المجال لدخول "شعر الهايكو" كلون شعري جديد في الساحة الأدبية الجزائرية.

## 1/ مفهوم الهايكو:

أ- لغة:

تعود جذور كلمة "هايكو" إلى اللغة اليابانية والتي تعني طفل الرماد ، فقد أفرد كتاب الهايكو الياباني لـ"ريويو تسويا" جزءاً منه وأقر أنّ أصل كلمة هايكو التي تعني باليابانية طفل الرماد<sup>1</sup>، وتوحي هذه العبارة على معنيين هما : دلالة (الطفل) تعني انبثاق حياة جديدة أما بالنسبة لـ (الرماد) فتعني بقايا الرماد الذي يترك الانسان أثناء حرق جثمانه فهذه الظاهرة موجودة في العادات الصينية منذ القدم فهي ترمز إلى الحزن والشؤم ومنه نجزم تماما أن الهايكو في جوهره هذا مرتبط بالثقافة الصينية وتقاليدها.

ب- اصطلاحا:

مصطلح الهايكو من بين المصطلحات التي أحدثت نقاشات وتفسيرات بين النقاد حول ماهية المصطلح ، وفي هذا الصدد عرفت الناقدة الجزائرية آمنة بلعلى الهايكو على أنه " قصيدة من ثلاثة أسطر تتشكل في مجموعها من سبعة عشر مقطعا لفظيا ومنتطوي على صورة من الطبيعية أو انطباعات حولها مع كل ما تضمنه من طقوس وعادات وكنائات حية " <sup>2</sup> فالهايكو كان مرتبطا بمظاهر الحياة اليابانية وكانت تحكم في تشكيله قواعد تساعد على تشكيل قصيدة الهايكو .

<sup>1</sup>ريويو تسويا، تاريخ الهايكو الياباني ، ترجمه: سعيد بوكرامي ، كتاب المجلة العربية، الرياض، ص07

<sup>2</sup>آمنة بلعلى خطاب الأنساق في مطلع الألفية الثالثة ، الانتشار العربي ، بيروت، لبنان ، ط 1 ، 2014 ، ص142

## 2/نشأته وأعلامه:

وبالحديث عن جذور ونشأة هذا الفنّ الشعري الياباني فإنّه يجدر القول لم يأتي من العدم بل له إرهاصات ظهر بها كانت عبر مراحل ثلاثة.

يُعدّ الشعر عند اليابانيين من أقدم المورثات الأدبية التي يسعون للحفاظ عليها وإنقاذها من الزوال، حيث قامو بجمع القصائد التي نظمها شعراء من خلال القرون الأربعة السالفة في كتب يابانية قديمة، جمعوا فيها القصائد الموروثة ثمّ بدؤوا بتطويرها شيئاً فشيئاً من خلال الإشتغال على نمطها إلى أن وصلوا إلى شكل جديد ومختصر سُمّي بشعر الهايكو بفضل ابتداء الشاعر الأعظم مانسو باشو (1644-1694)<sup>1</sup>.

ومن خلال القول بهذا يتبين لنا أنّ شعر الهايكو جاء بعد مسميات قبلية لتتطور هاته المسميات شيئاً فشيئاً ويصبح لها اسم مختصر عرف بالهايكو بفضل الياباني مانسو باشو.

مرّ الأدب الياباني بعصور ظهرت فيها مجموعة أجناس أدبية كان للبيئة والثقافة اليابانية أثر فيها، فظهرت أنواع شعرية استقت طابعها من الموسيقى واعتمدت في تشكيلها على مقاطع موسيقية، ليظهر نوع شعري عُرف بـ "التانكا" وهي قصيدة قصيرة تتألف من واحد وثلاثين مقطع يتكون كل مقطع من خمسة أبيات، وقد ازدهر شكل شعري جديد أطلق عليه الرينغا و الرينغا هي قصيدة تكتب بشكل جماعي من طرف عدد من المؤلفين. وأدى تطور هذه الأجناس إلى ظهور شكل شعري جديد يطلق عليه "الهايكو" وترجع أصوله حتى القرن الثامن عشر عندما كانت أشكال التانكا هي الشكل السائد، أما الفترة الثانية فهي فترة الرنغا وتمتد من القرن الرابع حتى السادس عشر وهكذا اكتسب الهايكو شكلاً متكاملاً في القرن السابع عشر على أيدي الرهبان البوذيين<sup>2</sup>.

إذا كانت قصائد التانكا والرينغا بمثابة الأرضية الرئيسية لشعر الهايكو لينتقل فيما بعد إلى قصائد هزلية عرفت باسم الهايكو فأصبح له تأثير عالمي من خلال اهتمام شعرائه به الذين نظموا قصائد هاكوية ومن بين هؤلاء

<sup>1</sup> فله براهمي ، شعر الهايكو من الخصوصية اليابانية إلى انفتاح على العالمية ، ص 104

<sup>2</sup> أميره بوغرارة ، طاهر بومزير ، النقد الجزائري المعاصر لقصيده الهايكو-مقاربة تأويلية لنماذج مختاره ، مجله علم اللغة العربية وأدائها ، المجلد 5 ، غ 2 ، 5 ديسمبر 2023 ص 566

الهايكو فأصبح له تأثير عالمي من خلال اهتمام شعرائه به الذين نظموا قصائد هايكوية ومن بين هؤلاء الشعراء اليابانيون نذكر:

من أعلام شعراء الهايكو البارزين باشو (1644-1694) الذي يعد أستاذا لشعر الهايكو وبيسون (1716-1784) وهو رسام وشاعر هايكو ياباني، وإيسا وهو الآخر شاعر هايكو ياباني (1763-1827) والرابع وهو إيهارا سايكاكو (1642-1693) وهو ياباني، فيشتهر باشو ببلورة شكل شعر الهايكو بصيغته المتكاملة أما بيسون فقد أكد على الطبيعة الكونية لمواضيع الهايكو وأما إيسا فيشتهر بتوحده الطفولي مع الطبيعة والبشر<sup>1</sup>.

هؤلاء اليابانيون الذين اختلفت مواضيعهم في قصائدهم، فكل واحد منها اشتهر بشكل في سياق شعر الهايكو بطبيعة الحال.

مختارات من قصائد باشو:

في البركة القديمة

تقفز الضفدعة

صوت الماء<sup>2</sup>.

تُعد هذه القصيدة أشهر هايكو كتبه باتسو، فالمعترف عليه أنّ في البرك يُعمُّ الهدوء والسكينة وهذا الهدوء لا يخرقه سوى صوت الماء عندما تقفز الضفدعة وينعكس هذا الأخير على الطبيعة.

مختارات من شعر بيسون:

طائرة ورقية

في نفس المكان كما كانت

في سماء أمس<sup>3</sup>.

تبدو نظرة الشاعر بيسون تأملية فهو يهتم بالطبيعة الكونية فالطائرة الورقية يقصدها الطائرة في نفس المكان الذي كانت فيه أمس فذكرته بالطائرة الورقية التي كان يصنعها وهو صغير.

<sup>1</sup> حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني وامكانياته في اللغات الاخرى ، ص 9-10.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 24.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 38.

مختارات من قصائد إيسا:

كم هي جميلة

الطيارة الورقية وهي تحلق نحو السماء

من كوخ الشحاذ<sup>1</sup>.

يعبر إيسا عن حالة الفقير، فيرى الطائرة الورقية التي تُحلّق فوق كوخ رجل فقير تعبيرًا عن طموحات صاحب هذا الكوخ.

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 50.

# الفصل الأول

## الفصل الأول : شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

المبحث الأول: تجليات شعر الهايكو في الأدب الجزائري .

المبحث الثاني: نماذج عن شعر الهايكو لشعراء جزائريين

المبحث الثالث: خصائص شعر الهايكو

## المبحث الاول: تجليات شعر الهايكو في الأدب الجزائري.

سعى الشعر الجزائري المعاصر إلى ابتكار حدائته وأسلوبه فشهدت القصيدة المعاصرة تطورا كبيرا وسريعا، حيث تطرقت هذه الأخيرة إلى التجريب في العديد من الفنون الشعرية المختلفة ، ومن بين هاته الأشكال الشعرية "فن شعر الهايكو" الياباني الذي استطاع أن يدخل في التجربة الشعرية الجزائرية ، مما اهتم به الكثير من الشعراء والرواد الجزائريين واستلهموا هذا الفن بشكل أفضل، من خلال هذا القول سنتعرف على مدى تجلي الشعرية الجزائرية للآليات والقواعد التي يقوم عليها شعر الهايكو وسنرى أيضا مع من ظهر هذا الفن.

تنزع الثقافة الجزائرية المستقبلية للهايكو من خلال سيرورات متشعبة من التلقي و المثاقفة والاستيعاب والابداع إلى تأصيل هذا الضرب الشعري الجديد في ترتيبها ، بحيث تقضي إلى تطوير أسلوبه والاضافة اليه إلى أن يتم تخليص هذا النوع الأدبي الوافد إلينا من الخصوصيات الثقافية والأسلوبية المقترنة به في ثقافته الأصلية ، والاحتفاظ

بروحه نوعا أدبيا مختلفا عن الأنواع الأخرى.<sup>1</sup>

لقد أسهمت القصيدة الجزائرية في تجربة الهايكو فكانت الثقافة الجزائرية قاعدة غنية تقبل التجريب والتنوع بحيث طورت أسلوب الشعري واحتفظت بروحه ومقاييسه.

تلقى الأدب الجزائري المعاصر هذا الجديد الشعري لاستكشاف هويته وخصائصه من خلال شعراء كانت لهم تجارب شعرية فيه على سبيل المثال تلقي شعر الهايكو عند كل من عاشور فيني ، الأخضر بركة ، فيصل الأحمر يعد الشاعر عاشور فيني من الشعراء الأوائل الذين كانت لهم تجربة هايكو في الجزائر فانفردت كتاباته بخصائص شعرية وسمات فنية جعلت تجربته فريدة ومميزة ، ويرى عاشور فيني أن الهايكو لا يعبر عما يحيط بالنفس البشرية بل هو تعمق فيها من خلال تغذيتها بروح شعرية تستقي مقوماتها من الطبيعة أكثر شيء في مقاطع شعرية مختصرة وموجزة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أمال بولحمام ، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي ، مجلة فصلية محكمة ، ص 42

<sup>2</sup>أميره بوغرارة ، الطاهر بومزير، تلاقي النقد الجزائري المعاصر لقصيده الهايكو ، ص 571

## الفصل الأول: شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

كان تلقي عاشور في لشعر الهايكو متميز من خلال اختياره لمواضيع تتعلق بالطبيعة وتعمل عناصر تشكل خصائص فنيه انفراد به ديوانه مما جعله رائدا لشعر الهايكو في الأدب الجزائري.

يعد فيصل الأحمر أحد الأعلام الأدبية التي كان لها صداها في الساحة الأدبية الجزائرية وهو من أهم الشعراء الذين بنوا فكرة الهايكو، وثبتوا ضمن هذا النمط الشعري فكان ديوانه << قل فدل >> ثمرة إبداعية وجدت مكانها في تجارب الهايكو العربية الجزائرية ، وأدرج الشاعر لفظة "سباعيات" في صفحة غلاف الديوان معترفا على أن ديوانه جاء على شكل سباعيات.<sup>1</sup>

تميز شعر الهايكو عند فصل الأحمر بالإبداع اللغوي كما أعطى لديوانه لمسة خاصة من خلال إضافته مقطع لفظة سباعيات وهي شعرية خاصة انفراد بها.

الأخضر بركة شاعر جزائري كانت له بصمته في الساحة الجزائرية فهو من بين الشعراء الذين كتبوا حول فكرة الهايكو، إلا أن أعماله لم تحظ بالقدر الكافي من المقاربة والاستقراء ويعد ديوانه "حجر سقط في الماء" عملاً إبداعياً مميّزاً.<sup>2</sup>

كان هذا الأخير مهتما بهذا الفن كما أنه ترك بصمة في الساحة الجزائرية مع أن أعماله لم يكن لها حظ المقاربة والاستقراء. وفي الوقت الذي حاول فيه البعض التمسك بالشعرية القديمة واتجه فيه البعض غرباً بحثاً عن الحداثة ، نبعت هذه التجربة التي بحثت في الشرق البعيد عن روح جديدة تخرج القصيدة من نمطيتها ، فجاء الكثير من المغامرات التي أخذت الشكل الياباني في محاولة لتأصيله في الثقافة المحلية ، وصدرت في الجزائر كثير من القصائد على هذا النمط وتحول بعضها إلى مجاميع شعرية على غرار " أعراس الماء " و" ما بين غيايين يحدث أن

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 574

<sup>2</sup>المرجع نفسه ص 577

## الفصل الأول: شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

نلتقي " وكرز الحقد" لفارس كبيش أو بعض كتابات الشاعرة حبيبة محمدي والشاعر فيصل الأحمر<sup>1</sup>. لا يختلف هذا القول عن ما هو موجود عند أغلبية الدارسين أو مجملهم ، فهذه التجربة أخذت من الشكل الياباني وأصوله وخصائصه وتجلت في الكثير من القصائد لدى العديد من الشعراء الجزائريين وخصت الشاعرة والأكاديمية د. خالدية جاب الله (جامعة قسنطينة ) تجليات الهايكو في الشعر الجزائري بالدراسة والتحليل . قبل ذلك اعتبارات الباحثة أن عمر الهايكو في الشعر العربي قصير جداً لا يتعدى الخمسين سنة الأخيرة إلا بقليل ، وتؤكد جاب الله حداثة عهد الشعر الجزائري بفن الهايكو الذي تأخر حضوره في الجزائر إلى غاية ظهور ديوان الدكتور عاشور فني " هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي " <sup>2</sup> .

ومن خلال هذا يتبين أنه ظهور فن شعر الهايكو لم يبلغ مئات أو آلاف من السنين في تجليه في الشعر العربي عامة كما أن ظهور هذا الأخير في الساحة الأدبية الجزائرية كان تحت إشراف الشاعر الجزائري عاشور الفني باعتباره الرائد الأول له.

### المبحث الثاني: نماذج عن شعر الهايكو لشعراء جزائريين.

لقد أضحى الهايكو جزءاً من الشعرية العربية في الساحة الجزائرية، فأصبح للهايكو رواده وشعراء في الجزائر مثلما كان لقصائد التثر قبله الكثير من الرّوءاء و الكُتّاب، وهذا بنسب متفاوتة من شاعر إلى آخر انطلاقاً من وعي كل شاعر بتجربته الخاصة مع هذا الفنّ الحديث، ومن خلال هذا السياق سنتطرق إلى بعض من نماذج شعر الهايكو لشعراء جزائريين.

عاشور فنيّ 1957 شاعر مترجم من الجزائر صدرت له " زهرة الدنيا 1994 " " رجل من غبار 2003 " " الربيع الذي جاء قبل الأوان 2004 " " هناك بين غيايين يحدث أن نلتقي " يقول:

<sup>1</sup>الخير شوار، فن المايكو يخترق التقوية الجزائرية <https://www.aljazeera.net>

<sup>2</sup>أسامة إفراح ، الهايكو قصيدة عابرة للزمان <http://www.ech.chaob.com>

## الفصل الأول :شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

لماذا تمر السحابة

و تتركني أتجمع

تحت رذاذ الكتابة؟

تنام العيون

فأغمض عيني

وأفتح أفق السؤال

وحيدة

فاجأها همس الربيع

فأطلقت ألوانها على الجميع<sup>1</sup>

يصور الشاعر مشاهد طبيعية فهناك لحظات ثلاث منفردة كل واحدة بفضائها اللغوي و بمعناها و كانت موضوعاته تتعلق بالطبيعة و فصول السنة فأبدع وتميز عاشور فني مع هذا الضرب الشعري نجد الشاعر الجزائري الأخضر بركة في ديوانه "حجر يسقط الآن في الماء" يقول فيه:

---

<sup>1</sup>حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني و إمكانياته في اللغات الأخرى ، ص97

## الفصل الأول: شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

مثل قطرة ندى

تنعكس فيها السماء والأرض

يولد الهايكو

ويقول:

خلف نافذة القطار

الجبال تسير

أما الأشجار فتتهول

وفي موضع آخر قائلا:

لا يبوح الحجر

تحت مطرقة النّحات

سوى بالشظايا<sup>1</sup>

يعتبر ديوان " حجر يسقط الآن في الماء " من ديوان الهايكو الجزائري التي تصب في موضوع الطبيعة تندرج تحتها مواضيع فرعية تشمل العناصر المكونة لها كالأحجار والأشجار وغيرها، كما رأينا حفاظ الأخضر بركة على نظام

---

<sup>1</sup> أميره بوغرة ، طاهر بومزير ، النقد الجزائري المعاصر لقصيده الهايكو - ، ص 574

## الفصل الأول: شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

الأسطر الثلاثة في القصيدة نذكر على صعيد آخر " فيصل الأحمر" من خلال ديوانه " قل ... فدل" الذي كان عملا

ابداعيا فيقول:

أكبر الغائين عن

العابرين مصائرهم

مقبلين على نزعات... النَّظَر" <sup>1</sup>

ويقول في موضع آخر:

تراب ندي

و ماء خفي

هواء سخي

ونار توحد كل العناصر في عقله للخفوت

ليتسع الملكوت على غفلة الملكوت

فضاء <sup>2</sup>

وظف الشاعر في هذا المقطع الشعري دلالات مستوحاة من الطبيعة ( تراب.. ماء هواء، نار) ثم أضاف في الأخير إلى

اتحاد هذه العناصر لتشكل فضاء الذي هو عنصر آخر من عناصر الطبيعة معاشو قرور من بين الشعراء الجزائريين

---

<sup>1</sup>المرجع السابق ص576

<sup>2</sup>المرجع السابق ص577

## الفصل الأول: شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

الذين رحبو بشعر الهايكو و من بين القصائد التي نظمها نجد:

فراشته الخضراء أبي

حنين الوفاة يوصي بها

لفزاعة الحقل

و مثال آخر يقول:

تحت قمر الشتاء

ريثما تنضج ثمار البلوط

أجلس القرفصاء<sup>1</sup>

و من هاته النماذج نستخلص أنّ الشاعر "معاشو قرور" هو الآخر وظف عنصر الطبيعة و ذكر فصل من فصول السنة و هذا كان من سمات شعر الهايكو، فتمكن الشاعر من صياغة هذا الهايكو بلغة بسيطة و واضحة.

### المبحث الثالث: خصائص شعر الهايكو

يتميز كل فن شعري بخصائصه، فارتبطت قصيدة الهايكو منذ نشأتها الأصلية الأولى بمجموعة من الخصائص (شكلاً ومضموناً) كما ارتأينا في مفهومه أنه قصيدة الهايكو في شكلها تبني على سبعة عشر مقطعاً مرتبة بنظام 5-7، أما مضمونها فيحتوي على ذكر المظاهر الطبيعية، كما تركز على عنصر الزمان والمكان والموضوع، ويذكر

<sup>1</sup>أمال بولحمام، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي، المرجع السابق ص 523

## الفصل الأول: شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

حمدي حميد الدوري خصائص انفرد بها هذا اللون الشعري الياباني من بينها أن

بساطة اللغة وتراكيبها من أهم سمات شعر الهايكو

التركيز شعر الهايكو شديد التركيز ويصيب الهدف دون لف ودوران

لا يعبر شعر الهايكو أهمية للحرب ولا للعنف مهما كان نوعه<sup>1</sup>

تجلت هذه السمات في القصائد الهايكوية ، فكانت البساطة والوضوح من خلال توظيف اقسام العلمية بدلالاتها

الواضحة فهاته الخاصية أساسية من خصائص الهايكو ، إذ أن عنصر التركيز كان تواجهه شديد، فيما أنه اهتم

بسمة كل ما هو إيجابي من مظاهر طبيعية بعيدا كل البعد عن الحروب وأشكال العنف .

بالإضافة إلى خصائص أخرى فنية وجمالية للهايكو يمكن حصرها في المفاهيم الآتية .

البعد الرمزي : يضمر الهايكو في مضامينه رموزا و ايحاءات خفية بالرغم من أنه يجسد لنا صورا عن الطبيعة

واقعية وواضحة<sup>2</sup> ، لقد رأينا كيف أنه سهل بسيط في الظاهر لكن فيه بعد رمزي بحيث يحمل عدة دلالات تفهم

من خلال لمحة تدل عليها من طرف الطبيعية

المشهدية : يعتمد الهايكو في تركيبته على تشكيل مشهدين يكونان القصيدة بطريقة منظمة حيث تخلق دلالة

واضحة يتم عن طريقها الجمع بين هذين المشهدين في صورتين أو فكرتين من خلال الجمع بينهما حيث أن قصيدة

الهايكو قابلة كل الحالات الانسانية وقد تجمع بين صورة وصورة أو صورة وإحساس ، أو إحساس وإحساس المهم

أن تكون هناك ثنائية في التعبير<sup>3</sup> .

إذا فقصيدة الهايكو تختص بمشهدية لها دلالة حيث تركيب وتجمع بين صورتين او فكرتين لوصول دلالة المشهدين

في القصيدة حسب الصورة الموجودة .

<sup>1</sup> حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى ، ص 21

<sup>2</sup> فلة براهمي ، شعر الهايكو من الخصوصية اليابانية إلى الانفتاح على العالمية ، ص 111

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص112

## الفصل الأول :شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

الكثافة : تعد قصيده الهايكو من اقصر الانماط الشعرية ، فالهايكو وبالرغم من انه نص موجز وبسيط الى انه يتميز بشده كثافه معانيه ودلالاته فيكون اقرب لإيجاز باختزاله في اول قدر من الكلمات مقابل كثافه في المعنى وزاره في الدلالة<sup>1</sup>.

ومن خلال ما جاءت به " فله براهمي " في هذا العنصر فيجدر القول انه بالرغم من قصر قصائد الهايكو وايجازها الا أن معانيه تحمل دلالة ورموز عميقة يفهمها ويحللها متلقي فطن وهذه كانت سمة منفردة لها اهمية .

الدهشة : تتجلى عند قراءه اي ابداع شعري للهايكو الدهشة ، لأنها الركن الأساسي في اي عمل خلاق باعتبار أن أي إبداع شعري هو وسيلة لإبهار القارئ واقحامه في جو الغرابة ، أي أن أي قارئ لا يستوقفه الكلام العادي والعاير ، لما تحتوي الدهشة من جماليات كجمالية التصوير الشعري وجمالية البنية اللغوية إضافة الى جمالية التشكيل الإيقاعي وما يحققه من درجات الامتاع أثناء عملية القراءة وهذا ما نجده في الهايكو باعتبار الهايكو قصيده اللحظة التقاط المشهد الذي لا ينتبه اليه العابرون وعندما يقرؤون نصك تصيهم الدهشة ويقولون بالله كيف لم ننتبه لهذا ؟... " الهايكو اشبه بالتوقعة والإبغراما تجد فيه كل شيء ولكنك تجد فيه روحك اولاً<sup>2</sup>.

الدهشة لطالما كانت من خصائص شعر الهايكو فهي إبداع له وجمالية من جماليات الفنون الشعرية إذ أنها تبهير القارئ وتمتعه أثناء القراءة في الهايكو باعتباره قصيده الأنية ( اللحظة ) ، تعتبر الدهشة ركن أساسي في ابداع شعر الهايكو عند الشعراء.

لم تكن هناك فقط خصائص فنية وجمالية الهايكو فهو بذاته يختص بميزات أخرى إيقاعية ليأخذ شكل مستقل وتندرج هذه الميزات تحت ما يلي :

يعد الإيقاع عنصرا هاما في الشعر لما يحققه من انسجام بين الألفاظ و المعاني بعضها مع بعض و ترابط بين البعد

<sup>1</sup> فلة براهمي ، شعر الهايكو من الخصوصية اليابانية الى الانفتاح العالمي ، ص113.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 113.

## الفصل الأول: شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

الصوتي و البعد الدلالي، إذ يقرب إلى النفس و يخلق مساحة واسعة تسمح للقارئ بالتوسع في الفهم حيث يبني الهايكو الياباني و الذي يتكون من بيت واحد فقط على تقطيع صوتي إلى سبعة عشرة مقطعاً صوتياً باللغة اليابانية، يكتب عادة في ثلاثة أسطر يضم السطر الأول خمسة مقاطع و الثاني سبعة فيما يكتب السطر الثالث الخمس مقاطع المتبقية و يرجع الفضل في قيام هذا البناء الشعري إلى الشاعر "باتشو" الذي طرح هذا التقطيع بعد ما كان في القرن الخامس عشر يتألف من أكثر مئة مقطع شعري كل واحد منها يتكون من مقاطع صوتية، هذا التقطيع الذي جاء به باتشو يساعد على ترتيب الكلمات إذ ترتب الكلمات بحيث تعطي ريثماً إيقاعياً واحداً يناسب بكل سلاسة كما تناسب التفاعيل العربية مما سهل حفظه، وهذا يساعد على فهم سبب انتشار الهايكو بين الناس العاديين، إلا أن هذه القاعدة قد كسرت و أصبح يكتب في ثلاثة أسطر كما هو موجود الآن<sup>1</sup>. الإيقاع في الشعر يعتبر عنصراً مهماً يضيف جمالاً وإيحاءاً إلى القصائد ويتم تحقيقه بالانسجام والترابط بين الألفاظ والمعاني و بين الأبعاد الصوتية و الدلالية فهو بهذا يقرب المعنى في الفهم، من حيث البناء الذي جاء به باتشو الذي يتكون من بيت واحد فقط على تقطيع صوتي إلى سبعة عشرة مقطعاً صوتياً باللغة اليابانية حيث تترتب الكلمات و تعطي ريثماً إيقاعياً واحداً .

يتميز كل إيقاع شعري بموسيقى داخلية وخارجية وهذا الشكل المتعارف عليه لكن الهايكو الياباني يتوفر على الموسيقى الدخالية فقط<sup>2</sup>.

فالمقاطع الصوتية تختلف حسب قواعد وطبيعة كل لغة ورغم هذا الاختلاف إلا أنها أجمعت كلها على أنها وحدة إيقاعية.

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 113.

<sup>2</sup>المرجع نفسه ص 114

## الفصل الأول: شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع نماذج شعرية

# الفصل الثاني

الفصل الثاني: دواوين مختارة من شعر الهايكو في الجزائر.

المبحث الأول: ديوان قل... فدل لفيصل الأحمر.

المبحث الثاني : ديوان هايكو اللقلق لمعاشو قرور.

المبحث الثالث: ديوان حجر يسقط الان في الماء للأخضر بركة

إنّ الحداثة الشعرية بطبيعتها تقتضي التجريب المتجدد، لذلك نجد أنّ القصيدة العربية قد مرّت بعدة مراحل تجريبية حيث استحدثت قصائد شعرية قصيرة في العصر الحديث مثل قصائد الهايكو وغيرها من القصائد القصيرة، ولقد شكلت تجربة عاشور فتيّ في ديوانه " هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي" فاتحة لدخول الهايكو إلى النصّ المغاربي عموماً والجزائري على وجه الخصوص ومنذ ذلك الحين توالى نشر الدواوين الشعرية ضمن الهايكو على غرار تجربة " معاشو قرور" في ديوانه "هايكو اللقلق" و "هايكو القيقب" وتجربة الشاعرة " عفراء قمير طالبي" في ديوانها "لا أثر للرمل لأعود" إضافة إلى ديوان قل فدل لفیصل الأحمر.

فاللغة العربية لغة منفتحة على العالم و الأدب العالمي و تتقبل كل جديد، ونظرا للإختلاف بين اللغات فمن المستحيل أن يكون الهايكو في بقية لغات العالم نسخة من الهايكو الياباني من حيث الشكل و المضمون أي من حيث عدد المقاطع و عدد الأسطر في كل قصيدة، ففي اللغتين العربية و الإنجليزية على سبيل المثال تكون المقاطع الصوتية أطول ممّا هي عليه في اللغة اليابانية، كما أنّ اللغة اليابانية أكثر مرونة من حيث القدرة على التقديم و التأخير في الكلمات في الجملة الواحدة مع الحفاظ على المعنى.

### المبحث الأول: ديوان قل... فدل لفیصل الأحمر.

كان الأحمر مهما بفن الهايكو وبقیم الحداثة لذا جاءت دواوينه كعمل إبداعي وفي هذا الصدد يقول فیصل الأحمر " لقد جئت إلى الهايكو من غوصي المرضي في قيم الحداثة ومن نزعتي التراثية و القومية"<sup>1</sup> ومن خلال تصريحه بهذا أقر الشاعر بمدى أهميته واطلاعه على فن الهايكو ومن بين أعماله في هذا الضرب الشعري الجديد ديوان قل ... فدل. كما أن ديوانه جاء على شكل سباعيات لقوله: " وقد جاء الديوان كله على شكل سباعيات هي خيوط من

<sup>1</sup> شرفي يسمينة ، براهيم صبرينة، شعرية الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر قل... فدل لفیصل الأحمر أنموذجا، شراق سعيد شببان، قسم اللغة والادب العربي، جامعة بجاية، 220، ص 128.

اللطافة والخفاء بمكان"<sup>1</sup> فالسباعيات هي مقطوعات شعرية تتكون من سبعة أسطر لتشكل قصيدة كما أن الشاعر فيصل الأحمر لم يحافظ على نظام الشكلي الاصيلي للهايكو الذي يتضمن سبعة عشر مقطعا لفظيا، ومن خلال هذا القول نجد الأحمر يوظف نظام إيقاعي خاص به يقول:

فيصل في سباعية " معلقة متعبة"

حالة عادية 06مق

0///0/0//0/

عادة حالية 06مق

0///0/0//0/

أنا بينهما 06مق

0///0/0//

بذرة نامية<sup>2</sup> 07مق

0///0/0//0/

ومن خلال هذا التقطيع الشكلي لهذا النص فإنه يتكون من تسعة عشر مقطعا مقسمة على أربعة أسطر ثلاث اسطر الأولى ضمت ستة مقاطع والمقطع الاخير ضم سبع مقاطع.

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، قل...فدل، المثقف للنشر والتوزيع ، الجزائر 2017، ص 05.

<sup>2</sup> فيصل الأحمر قل...فدل، ص 21.

يقول فيصل الاحمر في سباعية " باختصار شديد "

شقوق على الشجر 07 مق

0/ /0/ /0/0//

تلك 02 مق

/0/

أم ندوب الزمان على وجنة القدر<sup>1</sup> 15 مق

0//0 0/0/ 0// /0//0/ /0//0/

بداية نلاحظ ان القصيدة تشكلت من ثلاثة اسطر كما هو معرف به في نظام الاسطر لشعر الهايكو الا انه حدث تغير في نظام تعدد المقاطع فوجدنا في سطر الاول سبعة مقاطع والثاني مقطعين والثالث خمسة عشر مقطعا فشكلت هذه السطور في مقاطعها ايقاعا جديدا يختلف عن السابق. وبعد الحديث عن الشكل الذي جاء به الاحمر في ديوانه قل... فدل نظرح بعده المضمون ونستنتج على ماذا توفرت خصائص الهايكو في ديوان فيصل الأحمر.

اعتمد فيصل الأحمر في ديوانه على مجموعة من ميزات الهايكو من بينها المجاز موظفا المحسنات البديعية فالاعتماد عليها ابداع شعري وهذا ما ميز سباعياته يقول فيصل الاحمر: في سباعية " السريان "

تعانق في البحر الكلام

وتعتدي سلاحا إلى يد مداها المكارم

تسافر للعلی ... تطير إلى سما

أساطير مجد تحتها العوالم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الرجوع نفسه ، ص 32.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 89.

" في مقطوعة السابقة الحق الشاعر فعل العناق للكلام والذي هو أساسا منسوب للإنسان على استعارة , كما ألحق بالأساطير فعل التغذية والسفر والطيران , مانجا إياها صفتين من صفات الإنسان وصفته خاصة بالطيور على سبيل استعارة " <sup>1</sup>

وكذلك يقول: في سباعية " وجودية أولى "

كالحقيقة أنحل في كل شيء

واعبر كل حدود, أعانق كل الظواهر والماهيات

ولكنني عاجز, كالحقيقة , لا أزلزل أرضا ولا سبب بعده سبب

سابق سببا لاحق سببا. <sup>2</sup>

في هذه المقطوعة شبه الشاعر نفسه بالحقيقة التي تعبر كل الجوانب ووصفها بالعجز وهو يقصد نفسه لا حقيقة فقط شبه نفسه بالحقيقة فجمع بين التشبيه في قوله ( كالحقيقة ادخل ) والاستعارة في قوله: ( أعانق كل الظواهر والماهيات ) فهنا تكمن الجمالية الفنية للقصيدة .

- الإيجاز:

الذي يميز شعر الهايكو هو الإيجاز في قصائد الهايكو فهو مبني على نظام وجيز وقصير وكانت هذه الصفة أيضا لدى

الشعراء الجزائريين يقول الشاعر:

" يده, وجهه, فمه, دربه, أرضه...

كلها

خلفه. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> شريفي يسمينة , براهيم صبرينة, شعرية الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر ديوان قل... فدل, ص 147.

<sup>2</sup> فيصل الاحمر, قل... فدل , ص 58.

<sup>3</sup> شريفي يسمينة, براهيم صبرينة, شعرية الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر, ص 151.

كان واضحا كل الوضوح الایجاز في هذا المقطع فلقد وفق فيصل الأحمر في توظيفه للإیجاز , جاء في هذا الایجاز مفردات مشیرا إلى شخص بالضمیر "هو" ( یده, وخه, فمه) كما جمعها في السطر الثاني في لفظة ( كلها) التي جمعت كل ما ذكر قبلها وبرز لنا أن كل ما يملك هذا الشخص أصبح خلفه.

ويقول أيضا في نفس السباعية

" رقدہ

شعلہ

أسئلة

فكرة

ثورة

مرحلة"<sup>1</sup>

أوجز هنا الشاعر مفردات لها معاني مختلفة وكلها تصب في قالب النور بقصد رشد المتلقي وختمها بكلمة مرحلة , كأنه اراد أن يقول ( رقدة , شعلة , أسئلة , فكرة ثورة) كلهل مرحلة يجتازها الانسان لبلوغ هدف معين .

من الخصائص الميزة لشعر الهايكو خاصية المشهدية حظية بمكانة هامة لدى الشعراء الهايكو الجزائريين واعتمدوها كثيرا في شعرهم فأعطوها حقها ومستحقها فلما نقرا في سباعية " المشاهد السبعة " لفیصل الأحمر إنه يشرب الان قهوته...

وتفارق, شيئا فشيئا, فروعہ ومهجته

والکمان يذكر بالمواطن ل ( هاهنالک) منتظر

وسلاحه يرقب في وحشة العمر بهجته

<sup>1</sup> فيصل الأحمر, قل... فدل, ص72.

وهو يشرب في صحة الامل قهوته.<sup>1</sup>

"يستحضر لنا الشاعر مشهدين , فالمشهد الاول يصور لنا الشاعر أو يشاهد شخصا يشرب القهوة في مكان لم يصرح به الشاعر أن كان مقهى أو مكان عام, فوصفه في صورة بسيطة وفي حالته الطبيعية ( العادية) أما في المشهد الثاني نجد أنه شخص حالة ذلك الشخص من حيث احساسه اثناء سماعه للكلمات واسترجاعه لذكرياته التي تذكره بموطنه ويصف وحشية سلاحه اثناء جهاده ولكنه كان فرحا بنظاله من اجل موطنه.<sup>2</sup>

طبيعة الهايكو ان يتصور في مقطوعة مشهدين لكل واحد منهم له دلالة لغوية ذات معنى

يقول ايضا:

" يرتخي

يرتحي

يرتخي

يرتخي الماء في البحر

حتى يكاد في السماء

يؤكد الأحمر في المشهد الاول على ارتخاء الماء لفعله ( يرتخي , يرتخي , يرتخي) فمن طبيعة البحر ارتخائه بعد حالة الهيجان من شدة ثورانه, اما بخصوص المشهد الثاني فهي صورة البحر بعد هدوئه في قوله ( حتى يكاد يحاكي السماء) من خلال المقطوعات التي ذكرت سابقا جاءت فيها المشهدية فالشاعر يريد ايصال مشهد او صورة لها دلالة ذات معنى وهذه الدلالة تصور مشهدين مختلفين في معنى واحد.

<sup>1</sup> المرجع نفسه, ص 44.

<sup>2</sup> شريف يسمينة, براهيم صبرينة, شعرية الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر, ص 154.

شعر الهايكو مكثف بمعاني كثيرة التي تعكس على قصيدة تعابير وتأويلات ويعود هذا على القارئ، فالكثيف الدلالي خاصة ارتكز عليها شعر الهايكو واعتمدها فيصل الأحمر في شعره إذ يقول في " سباعية الموت "

ثم للموت كل صفات الحياة

حاضر، ساهر، قاهر.

سائر... في مدى جانباه

السامة والانتباه.<sup>1</sup>

أوجز هنا الأحمر موضوع المنية وهو في المعنى الحرفي لم يقصد الموت لوحدها بل كل ما يصيب المرء من نوبات الحزن لفعله ( ثم للموت كل الصفات الحياة ) فكل الحوادث او المحطات الحزينة التي يمر بها الإنسان شبيهة بالموت ويظهر من خلال هذا التكثيف الدلالي.

يقول في موضع آخر:

" وحده الثلج "

بهذا البياض الخفيف

يستطيع يغطي

سواد العباد العتيف<sup>2</sup>

من خلال توظيف الشاعر لكلمات ( البياض، السواد) نلاحظ انهما يمدان النص الشعري ومعاني مكثفة ومختلفة لكل واحد منهما، فنجد ان الابيض يدل على معاني مختلفة والذي يمثل ( السعادة و الفرح والسلام ) اما دلالة اللون الاسود فيدل على معنى ( التعاسة، الحزن , الخوف , والموت )<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، قل... فدل، ص 75.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 35.

<sup>3</sup> شرفي يسمينة، براهيم صبرينة، شعرية الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر، ص 158.

فالشاعر فيصل الاحمر حقق في ديوانه قل... فدل خصائص شعر الهايكو، فوظف كل خاصية على حسب المقطوعة التي جاء بها.

### المبحث الثاني: ديوان هايكو اللقلق ل معاشو قرور

كان لشعر الهايكو مجموعة من الخصائص الذي تميز بها اذ وجد الشعراء ضالهم في هذه السمات والشاعر " معاشو قرور" من بين الشعراء الجزائريين الذين ابدعوا بهذا النمط الشعري فقدم معاشو قرور دواوين من هذا الضرب الشعري من بينها ديوان " هايكو اللقلق" الذي وظف فيه مجموعة من خصائص هذا الفن ومثالا عن ذلك يقول:

" قشة قشة

بيني اللقلق عشة

من درب التبانة

على لقلقة الفراخ

راع يسدد مقلعه"<sup>1</sup>

تتمثل القصيدة من مشهدين الاول الذي يطفو على سطح القصيدة هو المشهد الاساسي هنا والمتمثل في بناء طائر اللقلق عشه، في حين يحضر المشهد الثاني في القصيدة ليبرز دلالة ما يفعله الصوت في القصيدة وهو الصوت الذي يصدره الفراخ الصغيرة.<sup>2</sup> فالشاعر معاشو قرور اعتمد في تركيبه مقطوعته على مشهدين جمع بينهما لهما دلالة.

وفي نفس السياق يقول:

" فوق حقل الدالية

<sup>1</sup> معاشو قرور، هايكو اللقلق، دار الفضاءات للنشر وتوزيع ، عمان ، الاردن، ط1، 2016، ص 13.

<sup>2</sup> بولعجول فيروز، ابركات فوزية ، تجربة الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر مجموعة "هايكو اللقلق" لمعاشو قرور انموذجا ، اشراف عبدالله ، كلية الاداب واللغات ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجلو 2021، ص 64.

سرب لقالق مهاجرة

هندباء تتفافز

تحت عمود الانارة

تشع فنية البارحة

اوجز هنا معاشو قرور مشهدين الاول صورة اللقالق المهاجرة فوق حقل الدالية والمشهد الثاني صورة الهندباء

تتنافر تحت عمود الانارة.

وفي مقطوعة أخرى يقول:

" عالبا يرفرف

تحت قوس قزح

طائر اللقلق الورقي

يضاهي ألوان الطيف

بالأبيض والأسود"<sup>1</sup>

المشهد الاول يصور في رفرقة طائر اللقلق تحت قوس قزح, والمشهد الثاني يتمثل في صورة الطائر وهو يضاهي ألوان

الطيف بالأبيض والأسود فالشاعر قابل بين صورتين لهما دلالة واحدة إذ توجد الحالة الاولى في صورة الطائر تحت

ألوان قوس قزح وصورته الاخرى بين اللونين الأبيض والأسود فقط وتتابع المشاهد في الديوان إذ يقول:

" على وقع الموسيقى

يربح ذبحته الصدرية

عازف الكمنجة"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> معاشو قرور, هايكو اللقلق, ص 49.

يصف الشاعر في هذه المقاطع حالة نفسية عميقة و حالة انطلاق السهم في ذات النفس الكئيبة الحزينة فعلى الموسيقى تريح ذبحته الصدرية : يأتي الشاعر بكلمة موسيقى كوسيلة علاجية من خلال النفاء نوع معين من موسيقى الهادئة أو الخيالية والايقاع القوي الذي تحدثه في النفس من مشاعر واحاسيس وهذا مايصوره الشاعر بوجود علاقة بين الموسيقى والمشاعر فالأولى بوصفها علامة على الاحزان والالم كونها أداة تواصل تستجيب لها النفس.<sup>2</sup>

تصور المشهدين بين "على وقع الموسيقى" "يريح" هذا الارتباط المباشر الذي له دلالة عميقة في الفهم على ان ما يريح ذبحه صدرعازف الكمنجة تلك الموسيقى او الايقاع الذي تؤثر في نفسه.

من خصائص شعر الهايكو الدهشة فمن غير الممكن قصيدة هايكو تخلق من ميزة الدهشة ,فمن غير الممكن بناء قصيدة هايكو تخلو من ميزة الدهشة إذ تثير في ذهن القارئ التشويق لفهم المعنى الحرفي والدلالي الخاص بتلك المقطوعة فهو لا يستطيع أن يمر عليها مرور الكرام فيقف مندهشا محاولا فهم واستعاب المقصود فنجد معاشو قرور في ديوانه هايكو اللقلق يقول:

" ياللهل لم يصعب

منسلفا سلك الكهرياء الندى

توت العليق"<sup>3</sup>

منذ الوهلة الاولى استعمل الشاعر لفضة " ياللهل" التي تدل في طبيعتها على الدهشة والتعجب فمن الغرابة ان سلك الكهرياء الندى لم يصعب إلا أن الشاعر تتبع هذه المقاطع ب " توت العليق" ليثير عنصر التشويق وفي الأخير يفهم يمكن لأشياء استثنائية ان تتسلق كهرياء ندى دون ان تصعب.

<sup>1</sup> بولعجول فيروز, أبركات فوزية, تجربة الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر, ص 64.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص 68.

<sup>3</sup> معاشو قرور, هايكو اللقلق, ص 27.

يقول في موضع آخر:

" فصول كراسي

بالخيرة السينوغرافيا

لاغبار عليها.<sup>1</sup>

يصف الشاعر هنا حالة فصول الكراسي التي تسجل لقطات متباعدة من حياته التي يقف أمامها حائرا لا يستطيع تحديد موقفه وهذا النص يعبر عن حالات الكثير من البشر ونظرتهم لتاريخهم الشخصي وحيرتهم امام هذا الزمن وهذا التاريخ و وطنه الانسان النعاصر الذي يعيش حياة متسارعة تجعله يتعامل مع حياته الماضية كما لو كانت نلفات منفصلة يتم الاحتفاظ بها في كراسيس ومجلدات في ذاكرته أو في قلبه.<sup>2</sup>

تتعالى الحيرت عند الشاعر فهو يعبر عن حالات واقعية من واقع معاش بطريقة مدهشة, تأتي قصائد الهايكو بمفاهيم وعبارات ومفردات لها أكثر من دلالة للوصول إلى معنى واحد فشعراء قصائد الهايكو اعتمدوا في نظم قصائدهم على التكتيف الدلالي لتزينة نصوصهم ومن بين هؤلاء الشعراء نذكر " معاشو قرور" الذي جاء في قصائده بأساليب التكتيف الدلالي كما جاء في قوله:

" دوري بدل الخيط

صائمة أمي تراه

من ثقب الإبرة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه, ص 137.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص 73.

<sup>3</sup> معاشو قرور, هايكو اللقلق, ص 28.

أوجز الشاعر معاشو في هذه المقطوعة الشعرية حالة أمه التي أثر عليها الصيام فما عادت تفرق بين الدوري والخيط لقوله: "دوري بدل الخيط " وأيضاً تدل على شيخوخة أمه " دوري بدل الخيط صائمة امي تراه من ثقب الإبرة" فكلها دلالات توحى على كبر أمه.

لقوله في مقطع آخر مكثف بالدلالات.

" مخيم الأطفال

على راسه يقبع غراب البين

أحسه راية اليونيسيف".<sup>1</sup>

يصور الشاعر مكان متمثل في مخيم للأطفال وهذا ما نستدركه للبرهنة الأولى في مطلع الابيات الشعرية لكن هناك معاني ففيه أضفتها عبارة " يقبع غراب البين" نوع من الإفصاح مما هو مضر في القصيدة، فالمخيم يضم بداخله العديد من الأطفال يستوجب رعايتهم ومنحهم جملة من الحقوق ليستمتعوا بحياة كريمة إلا أن ورود لفظتي ( الغراب , البين) توحى بالسواد الذي يهيمن على المخيم وهذا ما يشير إلى حالة المزرية التي يعايشها الأطفال بهذا المكان وهذه الحياة بعيدة كل البعد عن كل الحقوق التي تنص عليها منظمة الطفل وتخفي وجهها تحت شعار اليونيسيف.<sup>2</sup>

### المبحث الثالث: حجر يسقط الان في الماء للأخضر بركة.

الأخضر بركة من الشعراء الذين استهموا فن الهايكو وابدع فيه نتيجة تأثره بقيم الحداثة كغيره من الشعراء الجزائريين فكتب دواوين في هذا الصدد من دواوينه حجر يسقط الأن في الماء فنقرأ له:

" الكلام

كلما حاولت أن تكتبه

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص116.

<sup>2</sup> بولعجول فيروز، البركات فوزية، تجربة الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر، ص 80.

كتبك".<sup>1</sup>

بداية جاءت أبياته بنظام ثلاثة أسطر , جاءت لغته بسيطة وواضحة غير معقدة فحديثه عن الكلام يحمل معنى عميق أنه تتغلب الكتابة على الكلام الذي يجول في خاطر المرء فالكتابة ماهي إلا انعكاس للكلام الذي بداخلك لكن بصورة عميقة.

يقول أيضا:

" لو كان البيت رواية

كان عنوانها الباب

لو كان البيت قصيدة

كان عنوانها النافذة".<sup>2</sup>

كأنه اراد أن يقول لنا أن البيت الذي يشبه الرواية يعتبر الباب المنفتح على العالم الخارجي بينما البيت الذي يشبه قصيدة يعتبر النافذة على جمال الكلمات والمشاعر, فالشاعر قارن بين الرواية والقصيدة كيف يمكن لكل واحدة منهما أن تكون المكان المفتوح على عوالم مختلفة.

مثال آخر:

" يغطس في البحيرة

ولا يبتل

ذلك القمر".<sup>3</sup>

يسجد لنا الأخضر بركة في هذا المقطع صورة انعكاس القمر في البحيرة فهو بهذا يغطس ولا يبتل.

<sup>1</sup> الأخضر بركة, ديوان حجر يسقط الأن في الماء , دار الفضاءات للنشر والتوزيع , عنان الأردن, 2016, ص 159.

<sup>2</sup> المرجع السابق, ص 182.

<sup>3</sup> المرجع السابق, ص 11.

في قوله:

"من لديوانه نفسه

ماء النافورة إذ يعلو

ليس هو نفسه

إذ يسقط"<sup>1</sup>.

تعبّر هذه الابيات عن الماء في النافورة عندما يعلو ويتدفق لا يكون نفسه عندما يسقط ويتلاشى فهذه رمزية إلى فكرة التعبير من وضع إلى وضع حيث تتغير الأمور يتبدل شكلها مع مرور الزمن.

نجده يقول:

"وجه السماء في الماء

يتجدد"<sup>2</sup>.

أوجز بركة هنا تصور النسيم وجه السماء يتجدد في الماء كصورة خيالية تعكس الجمال والعمق في التعبير عن الطبيعة .

ويقول ايضا:

"ستار الليل...

أرى نهار الجهة الأخرى

عبر ثقبه القمر فيه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه, ص 11.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص 11.

<sup>3</sup> المرجع نفسه, ص 60.

تصور الشاعر الليلي وقد رته على جعلنا نرى نهار عبر ثقبه القمر.

قول الشاعر:

" أشعل شمعة لأرى

ما ذنبي ؟.

أيتها الفراشة المحترفة."<sup>1</sup>

في هذا المقطع الشمعة تمثل البحث عن الحقيقة أو الجواب على موقف الشاعر من احتراف الفراشة.

ويقول في موضع آخر:

" تسألني

ما معنى صوت النهر؟

اصمت... وأخبرني."<sup>2</sup>

يطرح الشاعر هذا التساؤل فيجعل القارئ يبحث عن قصد السؤال وعن الإجابة عليه، فالصوت الذي يصدره النهر يحمل معان عميقة من الهدوء والحياة والتجديد والسلام الداخلي.

ومن خلال هذه الدواوين نستخلص مدى التجربة الشعرية لدى الشعراء الجزائريين لفن الهايكو فلقد أبدعوا في

كتابة نصوص من الهايكو ووقفوا إلى ابعدها في اختيار عناوين لدواوينهم فهم لم يثبتوا على نموذج واحد والذي

حاكي في جوهره الهايكو من خلال ناحية المضمون والشكل كما نوعوا في المواضيع التي قاموا بطرحها من خلال نظرة

كل شاعر الخاصة به والتي ميزته عن الآخر وهذا بفعل تأثرهم بقيم الحداثة والتجديد فالثقافة الجزائرية قاعدة

غنية تقبل التجربة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه, ص 87.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص

خاتمة

في ختام هذا البحث العلمي الموسوم بشعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية نشأته- أعلامه- خصائصه، يمكن رصد أهم النتائج التي أبان عنها البحث في النقاط التالية:

- يعود أصل كلمة "هايكو" إلى الثقافة اليابانية التي تعني طفل الرماد ويرتبط بالعادات الصينية وتقاليدها والمرتبطة أيضا بمظاهر الطبيعة.
- تتكون قصيدة الهايكو من ثلاثة أسطر، خمسة مقاطع للسطر الأول و سبعة للثاني و خمسة للثالث و تنطوي على صورة من الطبيعة والتأمل والمشهدية.
- ترتب الكلمات بحيث تعطي ريتما إيقاعيا واحدا.
- تعد جذور كلمة هايكو إلى الشاعر الأعظم ماتسو باشو(1644-1694) التي تنبثق جذوره أيضا من ثقافة الزن البوذية.
- كانت قصائد التانكا و الرينغا بمثابة الأرضية الرئيسية لشعر الهايكو لينتقل فيما بعد إلى قصائد هزلية عرفت باسم الهايكو.
- من بين الشعراء اليابانيون البارزين باتسو باشو- إيسا- بيسون- إهاراساكاكو.
- تميز الهايكو بخصائص فنية و جمالية كالبسطة، البعد الرمزي، المشهدية، الثقافة، الدهشة، الإيقاع، الذي يعد عنصرا مهما في الشعر لما يحققه من انسجام بين الألفاظ والمعاني.
- استطاع فن شعر الهايكو أن يدخل في التجربة الشعرية الجزائرية بفعل تأثير شعراءها بقيم الحدائثة حيث يعدّ الشاعر عاشور فيّ من الشعراء الأوائل الذين كانت لهم التجربة الهايكوية في الجزائر.
- تعددت دواوين الشعراء الجزائريين في هذا الضرب الشعري الجديد (رجل من غبار 2003- حجر سقط الآن في الماء - هايكو القيقب - هايكو اللقلق...)

- وَفَّقَ فيصل الأحمر، معاشو قرور، الأخضر بركة في دواوينهم من خلال التجربة الشعرية لفن الهايكو فهم لم يثبتوا على نموذج واحد، والذي حاكوا في جوهره الهايكو من ناحية المضمون والشكل كما نَوَّعُوا في المواضيع التي طرحوها من نظرة كل شاعر الخاصّة به والتميزة.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر:

- 1 - الأخضر بركة، ديوان حجر يسقط في الماء، دار فضاءات للنشر وتوزيع، عمان الاردن، ط01، 2016.
- 2- فيصل الاحمر، قل... فدل، المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر، ط01، 2017.
- 3- معاشو قرور، هايكو اللقلق، دار الفضاءات للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 2016.

### المراجع :

- 1 -حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، دار الإبداع ببغداد، ط1، 2016.

### المجلات والدوريات :

- 1 2أمال بولحمام قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي، مجلة فصيلة محكمة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب العربي و الفنون، جامعة باتنة الجزائر) المجلد 5، ع9، حزيران.
- 2 فلة براهيم، شعر الهايكو من الخصوصية اليابانية إلى الإنفتاح على العالمية، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية، مخبر بحوث في الأدب الجزائري و نقده، جامعة الوادي ( الجزائر) المجلد5، ع3، سبتمبر 2022.
- 3 أميرة بوغرارة، الطاهر بومزير، تلقي التقد الجزائري المعاصر لقصيدة الهايكو، مقارنة تأويلية لنماذج مختارة، مجلة علوم اللغة العربية وأدائها، المجلد 15، ع2، 5 ديسمبر 2023.

### مذكرات:

- 1- بولعجول فيروز، ابركات فوزية ، تجربة الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر مجموعة "هايكو اللقلق" لمعاشو قرور نموذجاً ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2021.
- 2- شريفي يسمينة، براهيم صبرينة، شعرية الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر، ديوان "قل... فدل " لفیصل الاحمر نموذجاً، قسم اللغة والادب العربي، جامعة بجاية، 2020.

المواقع الإلكترونية :

4 الخير شوار، فن الهايكو يخترق الشعرية الجزائرية <https://www.aljazeera.net>

5 أسامة إفراح، الهايكو قصيدة عابرة للزمان <http://www.ech.chaob.com>

مقدمة: ..... أ

مدخل: ..... د

مفهوم الهايكو: ..... د

أ. لغة: ..... د

ب. اصطلاحا: ..... د

نشأته وأعلامه: ..... د

الفصل الأول : شعر الهايكو في الساحة الأدبية الجزائرية مع

نماذج شعرية

المبحث الأول: تجليات شعر الهايكو في الأدب الجزائري ..... Erreur ! Signet non défini.

المبحث الثاني: نماذج من شعر الهايكو للشعراء الجزائريين ..... 13

المبحث الثالث: خصائص الشعر الهايكو ..... 17

الفصل الثاني: دواوين مختارة من شعر الهايكو في الجزائر

المبحث الأول: ديوان قل... فدل ليفصل الأخضر ..... 23

30	المبحث الثاني: ديوان هايكو اللقلق لعاشو قرور .....
35	المبحث الثالث: ديوان مجري سقط الأن في ماء للأخضر بركة.....
39	خاتمة: .....
43	قائمة المصادر والمراجع: .....
46	فهرس المحتويات:.....